mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي")56(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فهذا المجلس الخامس ستون ها المجلس الخامس والستون في مذاكرة كتاب الملتقى للمجد ابي البركات ابن تيمية - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:20

باب ذكر الاستفتاح بين التكبير والقراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة. فقلت يا رسول - 00:00:36

الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد. رواه الجماعة الا الترمذي - 00:00:51

وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك - 00:01:14

له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك. ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا - 00:01:34

عني سيئها الا انت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك. والشر ليس اليك. انا بك واليك تباركت يا ليت استغفرك واتوب اليك. واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت. خشع لك سمعي وبصري ومخي - 00:01:54

وعظمي وعصبي. واذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. وملء ما شئت جئت من شيء بعد. واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذي خلقه وصوره - 00:02:14

سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين. ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت. وما انت اعلم به مني. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - 00:02:34

رواه احمد ومسلم والترمذي وصححه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. رواه ابو - 00:02:54

داود وللدار قطنية مثله من رواية انس رضي الله عنه. وللخمسة مثله من حديث ابي سعيد رضي الله عنه. واخرج مسلم في صحيحه ان عمر رضي الله عنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا - 00:03:12

اله غيرك. وروى سعيد في سننه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. انه كان يستفتح بذلك. وكذلك رواه الدار قطني عن عثمان بن عفان رضي الله عنه رضي الله عنه. وابن المنذر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وقال الاسود كان عمر - 00:03:32

رضي الله عنه اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. يسمعنا ذلك ويعلمنا رواه الدائر قطني. واختيار هؤلاء لهذا الاستفتاح وجهر عمر رضي الله عنه به. احيانا بمحضر من الصحابة ليتعلم - 00:03:52

والناس مع ان السنة اخفاؤه يدل انه الافضل. وانه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه ضاربا. وان استفتح احد ما رواه علي وابو هريرة رضي الله عنهم فحسن لصحة الرواية - 00:04:12

هذا باب عزيز اشتمل على هذه الروايات الثلاث بمروياتها وعلى هذا الفقه الذي نبه عليه المصنف رحمه الله والاستفتاح وهو ذكر مستحب بل سنة مؤكدة محله بعد التحريمة وقبل القراءة - 00:04:30

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له في وقوفه في صلاته سكتتان واولهما بعد التحريمة وقبل القراءة والسكتة الثانية بعد الفراغ من القراءة وقبل الركوع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:55

انه قال يا رسول الله بابي وان انت وامي بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول وهذا فيه حرص الصحابة على تحري الخير لم ينتظروا حتى يعلمهم صلى الله عليه وسلم. سمعوا تكبيرته - 00:05:16

وسكت بعد التكبير الى ان يقرأ فسمت همتهم وعلى شأنهم في تحري العلم وفعل الخير والمبادرة اليه فد النبي بابيه وامه قال ما تقول في هذه السكتة تعلم صلى الله عليه وسلم امته بسبب ابي هريرة هذا الدعاء - 00:05:41

قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. فالمشرق والمغرب لا يجتمعان وهذا فيه المباعدة بين الانسان وبين ذنوبه ومقتضى المباعدة المغفرة والمحو اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:06:06

اي من الوسخ وما يكدره اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد او بالثلج والماء والبرد. رواه الجماعة الا الترمذي وهذا متفق عليه ولهذا حديث ابي هريرة يقال عنه اصح ما ورد في هذا الباب - 00:06:33

الاستفتاح اصح ما فيه هذا الدعاء وهو دعاء كما سمعتم دعاء جامع دائر على الانطراح بين يدي الله وسؤاله تكفير الذنوب ومحوها والمباعدة عنها وحديث الاستفتاح عديدة تجاوزت ست روايات - 00:06:55

ذكرها ابن القيم في زاد المعاد الشيخ الالباني في صفة الصلاة وما ثبت منها فالاولى ان ينوع فيه بين صلواته مرة هذا ومرة هذا ومرة هذا هل يجمع بينها جميعا - 00:07:23

لم يثبت بهذا سنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وانما ينوع في استفتاحاته لان الصلوات كثيرة. فرضها ونفلها هذه رواية في حديث علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال - 00:07:41

ما ادرى علي بهذا لانه قد يرفع صوته بها احيانا ويحتمل انه علمهم اياه ويحتمل انه سأله عنه لكن في قوله كان النبي اذا قام الى الصلاة قال دل على - 00:08:02

الاستمرار وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي - 00:08:20

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت هذا فيه موافقة مع حديث ابي هريرة في سؤال الله مغفرة الذنوب واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت - 00:08:45

لبيك وسعديك. ما وجه التلبية هنا انه اجاب داعي الله كما الحاج والمعتمر اجابوا ابراهيم لما اذن في الناس وهذا المصلي اجاب المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك - 00:09:06

والشر ليس اليك الله لا يخلق شرا محضا خالصا من كل وجه ولا يكون هذا في مخلوقاته ابدا بل يخلق شرا يحصل منه خير ما اشر خلق الله جهنم جهنم - 00:09:26

من شرار خلق الله وش رايك وفيها خير ولا ما فيها خير ما خيرها عذاب لاهلها وتنقية لذنوب اهل الايمان ابليس شر من جهنم ما خيره ها فيه خير ابليس ولا ما فيه؟ - 00:09:49

اشترى وباطنه كان ابليس صالحا رفعه الله من الارض وحطه مع الملائكة. ليه؟ لصلاحه اذا هذا خير سابق ثم ابى واستكبر ونتج منه خير اخر ان الله فرق به بين اوليائه واعدائه - 00:10:12

بين المؤمنين وبين الكافرين اذا ليس شرا محضا الامراض ليست شرا محضا اذا ليس في خلق الله شر محض خالصا من كل وجه والدليل والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك - 00:10:40

هذا الدعاء طويل ربما اذا دعا به بدأ الامام في في قراءته وهو مأمور بالانصات يصلح اذا اطال الامام السكوت او صلى وحده اذا

صلى وحده اوصى او صلى الامام - 00:11:02
او كان الامام يطيله. في السرية اذا كان يغلب على ظنه ان يقرأ الفاتحة والسورة التي بعدها يأتي به والا فيختصر فيما جاء مختصرا ومن الروايات ما جاء انه يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:24
ثم يتعوذ ويقرأ ويسمي ويقرأ وكذلك فيما يتعلق في الركوع يأتي ان شاء الله في ادعية الركوع وادعية الرفع من السجود وادعية وادعية السجود قال ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم - 00:11:48
وهذا فيه ان موضع الدعاء في الصلاة في كم موضع ها موضع الدعا في الصلاة عند الاستفتاح دعاء وفي الركوع دعاء وفي السجود دعاء ها وفي الجلوس بين سيده دعاء - 00:12:10
وفي التشهدين دعاء وافضل ما يكون في الدعاء قبل سلامه افضل ما يكون قبل سلامه وحال سجوده لقوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن - 00:12:30
حي وجدير ان يستجاب لكم وكذلك الدعاء قبل سلامه فالذكر بعد السلام والدعاء متى قبل السلام هذا الافضل ان يكون دعاؤه قبل السلام لان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء بعدها - 00:12:55
رجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طيب قول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام يقوله قبل السلام او بعده ها يجوز هذا وهذا حديث معاذ اني احبك - 00:13:21
فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام هذا حديث معاذ حديث معاذ اللهم يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على - 00:13:42
وحسن عبادتك الاظهر انه الاولى قبل السلام انه قبل السلام لانه دعاء ويجعل بعد السلام ما هو من الذكر طيب الاستغفار ثلاثا دعاء وذكر. ثبت ان النبي انما اضطرد قوله له متى - 00:14:03
اول ما يسلم يقولها استغفر الله ثلاثا في حديث علي ثم يكون من اخر ما يكون بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت - 00:14:26
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا كحديث ابي بكر لما قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ما اقول دبر صلاتي - 00:14:43
قال قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فهذا فيه ان الافضل في الدعاء - 00:14:59
يكون بعد التشهد وقبل السلام اخرج الحديث احمد ومسلم والترمذي وصححه الصفة الرابعة من صفات الاستفتاح المشهورة التي حفظتموها وقد دلت عليها احاديث عائشة ابن عمر وابي سعيد وانس ودل عليها فعل الخلفاء الثلاثة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهم - 00:15:12
ما هو انه يقول اذا استفتح الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك فهذه ثبتت عن هؤلاء الجلة من الصحابة وورودها عن هؤلاء الجلة يدل على انها ثابتة - 00:15:42
ابو بكر كان يقولها يستفتح بها صلاته. وعمر كان يقول ويرفع بها صوته ليش يرفع بها صوته يعلمهم ذلك دل على ان الاستفتاح وش حكمه سنة مؤكدة لان السنة سنتان - 00:16:07
سنة مرسلة وسنة مؤكدة والمؤكدة كل ما داوم عليهن عليه الصلاة والسلام ورفع الصوت بها من امير المؤمنين لانه في مقام التعليم يعلمهم اياها ليحفظوها. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:16:27
وثبت في قيام الليل استفتاح عليه الصلاة والسلام. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:16:48
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثبت خامسا ايضا من استفتاحاته انه يستفتح صلى الله عليه وسلم صلاة الليل اللهم انت نور

السماوات والارض ومن فيهن الحديث فينوع بين هذه الاستفتاحات - 00:17:07
على ان ما جاء في قيام الليل الاولى يكون في محله هل يجعل ما جاء في الفرض في النفل نعم هل يجعل ما جاء في النفل في الفرظ محل خلاف بين اهل العلم - 00:17:28
والسنة ان ما كان في النفل يبقى نفلا ولو اتى به في الفرظ صح ذلك. لكن الاولى والاكمل ان ما كان في النفي نفلا وما كان في الفرظ يبقى على تأكده في فرضيته. نعم - 00:17:45
قال رحمه الله باب التعوذ للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة استفتح ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه - 00:18:04
ونفخه ونفثه. رواه ورواه احمد والترمذي وقال ابن المنذر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الاسود رأيت عمر رضي الله عنه حين يفتتح الصلاة يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا - 00:18:28
لا اله غيرك ثم يتعوذ. رواه الدار قطنيه نعم هذا التعوذ للقراءة وحكمها انها سنة والظاهر انها سنة متأكدة لان النبي كان عليه الصلاة والسلام يداوم عليها والله امر بقوله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:18:52
هل يكون الاستعاذة هنا واجبة ولا سنة ها الامر يدل على الوجوب لكن الامر هنا خرج مخرج الارشاد والترغيب لم يخرج مخرج الحتم بانه يأثم قائله ولهذا اتفقوا على استحباب الاستفتاح - 00:19:18
الاستعاذة سواء في القراءة في الصلاة او في القراءة في غيرها هل يستفتح في كل ركعة او يكتفي بالاولى وش رايكم ها هل يستفتح في كل ركعة او في الاولى - 00:19:41
الاولى طيب والثانية ها اختلفتم كما اختلف العلماء من قبلكم هذا يدلكم علماء. ما شاء الله عليكم ها سألت شيخنا الشيخ ابن باز عنها فقال فيها الامر واسع الامر في هذا واسع - 00:20:05
يعني الاستفتاح والركعة الثانية والثالثة الرابعة الخامسة ما في خامس ها اي نعم والاستفتاح انما يكون دعاء الاستفتاح في اول ركعة سواء في صلاة الليل او في الفرائض والنوافل اما التعوذ فالامر فيها واسع - 00:20:29
وعموم الاحاديث يدل على انه يتعوذ في الاولى ذكر فيها حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة استفتح - 00:20:54
ثم يقول كانت تدل على على الدوام. اعوذ بالله السميع العليم. من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه فهذا فيه امتثال امر الله بالاستعاذة من همزة قل ربي اعوذ بك من - 00:21:10
همزات الشياطين. همزه هي هي دفعه وازه الى الشر الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اجزاء ونفخه ما ينفخ في الانسان في في جسمه يريه انه احدث او ينفخ فيه بانواع الوساوس - 00:21:31
وانواع التهيؤات ونفسه نفثات الشيطان التي يختلج فيها ويسرق فيها من صلاة العبد قال ابن المنذر صاحب الاشراف جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:53
يعني في احاديث عدة امتثالا لامر الله. واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء في الحديث الثالث انه عليه الصلاة والسلام كان قبل حديث الاسود رأيت عمري فاتح الصلاة - 00:22:14
يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يتعوذ التعوذ بكل لفظ قد دل عليه. لو قال اعوذ بالله من الشيطان. ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم. صح ذلك - 00:22:30
انما الاكمل ما جاء في حديث ابي سعيد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وثبت انه يقرأ انه يتعوذ بها في صلاته ويتعوذ بها في قراءته وهذه الاحاديث ظاهرها في افتتاح الصلاة - 00:22:49

بقي الكلام في كل ركعة الامر فيها واسع الامر فيها واسع فلا انكار ولا تثريب والحمد لله نعم ها ما سألت عنه الشيخ ابن باز الاستفتاح والتعود. لا تكرار التعوذ في الركعة الثانية والثالثة والرابعة - 00:23:10

تكرار الاستعاذة اذا قام للثانية تعود ولا ما يتعوذ والثالثة يتعود ولا ما يتعوذ؟ والرابعة قبل الفاتحة وقبل البسملة قال الامر فيها واسع وان كان ظواهر الاحاديث انها بعد الاستفتاح - 00:23:32

نعم ها وشو لا لا استفتاح. نعم. لا الاستفتاح يا اخواني في الركعة الاولى فقط انا ذكرت الاستفتاح اي والله اني اظن انه خيط وخيط ماء طين انا سألت عن سألت شيخنا عن الاستعاذة ما هو بالاستفتاح - 00:23:52

الربع شككونا على كل حال وين الجبلة شد للسهو ها؟ ها لا ما يصلح السجود لان ما حنا في صلاة حنا في الصلاة السهو في الصلاة هو الذي يفسد له - 00:24:21

ما في غير الصلاة ما يسجد له اذا انا سألت شيخنا عن تكرار الاستعاذة ليس الاستفتاح تكرار الاستعاذة في الركعة الثانية قبل القراءة وفي الركعة الثالثة والركعة الرابعة فقال شيخنا الامر فيها واسع - 00:24:45

ان استعاذ فلا بأس وان ترك فلا بأس وضحت يا اخواني جزاكم الله خيرا على التنبيه. واياكم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال هذا طويل - 00:25:06

هذا طويل نلجأه الى الدرس القادم يبقى سؤال في الاستعاذة عند قراءة القرآن يستحب له عند البدء باول السورة ان يستعيذ ثم يبسمل فان اصح اقوال اهل العلم ان البسملة اية في بدء كل سورة - 00:25:27

الا براءة فاذا بدأ بالقراءة من اثناء السورة الافضل ان ان يستعيذ ولا يبسمل اخذا بعموم قوله جل وعلا واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والله اعلم. نعم - 00:25:50

ها التوبة ما يبسمل في اولها لو تعود ما يخالف اي نعم اما البسملة لا يبسبل فان قرأ من اثنائها في شرع له التعود سم الليل او صلاة الليل ايه - 00:26:13

الاستفتاح يسأل اخوكم عن صلاة الليل هل يشرع ان يستفتح في كل ركعتين؟ الجواب لا. الاستفتاح في اول ركعة في اول ركعة وبعدها يستعيذ بالله ويقرأ يستعيد ويسمي ويقرأ اما الاستفتاح فيكون في اول - 00:26:39

صلاة الليل ان كان في الركعتين الخفيفتين والا ان شرع في صلاة الليل باطلاقها. السؤال الاخير رفع اليدين الى حذو المنكبين او حذو الاذنين سنة مؤكدة عند التحريم سواء في صلاة الفرض او في النفل - 00:26:58

في صلاة الليل او في صلاة النهار والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:27:18